



Distr:  
RESTRICTED

UNEP/IG.5/INF.4  
21 Octobre 1976

ARABIC  
Original: ENGLISH



برنامج  
الأمم المتحدة  
للبيئة



اجتماع ما بين حكومات الدول الساحلية  
لحوض البحر الأبيض المتوسط  
لأجل "المخطط اللازوردى"

لأجل استغلال أفضل لمرافق البحر الأبيض المتوسط  
البيولوجية

وضعت هذه المذكرة منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة ومجلس عام البحر الأبيض المتوسط  
لصيد الأسماك (CGPM/FAO)

الملحق الثاني  
لأجل استغلال أفضل لمرافق البحر الأبيض المتوسط  
البيولوجية

فهرس المواد

<u>الفقرة</u>	<u>الصفحة</u>	
١ - ٥	٣	١- عرض الموضوع
	٤	٢- آفاق مستقبله لصيد الأسماك في المتوسط
٦ - ٨	٤	أ- الوضع الراهن لمدخر الأسماك
٩ - ١٠	٥	ب- تربية الأحياء المائية
١١	٦	٣- مقترحات ترمي الى استغلال أفضل لمرافق البحر الأبيض المتوسط البيولوجية
	٦	أ- تنمية واردات مرافق الصيد المتوفرة
١٢ - ١٤	٦	١ - مقدمة
١٥ - ١٦	٧	٢ - المرافق البحرية
١٧	٧	٣ - المرافق الأوقيانوسية
١٨	٧	٤ - آثار التلوث في المرافق البيولوجية والصيد
١٩ - ٢٠	٩	ب- تنمية تربية الأحياء المائية وتنظيم المناطق الساحلية
٢١ - ٢٢	٩	ج- النواحي الفنية والعلمية

## الملحق الثاني

### (١) لأجل استغلال أفضل للمرافق البيولوجية للبحر الأبيض المتوسط

#### ١- عرض الموضوع

١- لم يكن مردود صيد الأسماك في البحر الأبيض المتوسط وفي البحر الأسود ليتجاوز قبل عام ١٩٤٠ الـ ٥٠٠٠٠٠٠ طن وقد بلغ في السنوات الخمسين ١٣٠٠٠٠٠ طن ٧٥٠٠٠٠٠ من البحر المتوسط والباقي من البحر الأسود . الآن هذه الكميات المصطادة لاتمثل الا نسبة ضئيلة لاتتعدى (٨١ في المائة ) من السبعين مليون طن من الأسماك المصطادة في السنة نفسها . الا ان قيمتها التجارية كانت بالمقابل مرتفعة جدا نسبيا ان بلغت ٧٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٤ . أعني ما يقارب ٥% من قيمة الأسماك المصطادة في العالم . ومرد ذلك السعر المرتفع لأسماك المتوسط ( بالاجمال خمسة أضعاف السعر العالمي الوسطي وسبح أضعاف اذا أخذت بعين الاعتبار أسماك المياه المالحة فقط وهي مرغوبة جدا ) وكون الطلب على أسماك الاعماق يتجاوز العرض .

٢- هذا فضلا عن ان صيد الاسماك في البحر المتوسط لم يفقد بعد طابعه الحرفي ولذلك فانه يستعين بيد عاملة وافره ان في البحر وان في البر . ولذا نستطيع أن نتصور مدى اتساع هذا النشاط في المنطقة بكاملها . ويعتبر حوض المتوسط من أهم مناطق العالم لما لمهنة صيد الأسماك من اثر اجتماعي واقتصادي عميق .

٣- وقد ارتفع استهلاك الأسماك في البلاد المحيطة بالمتوسط وبالبحر الأسود من ٢٧ طن الى ٣٧ مليون طن ما بين ١٩٦٠ و ١٩٧٠ في حين ان عدد سكان هذه البلاد ارتفع في الوقت نفسه من ٢٦٥ مليوناً الى ٣٠٨ . ويقدر أن يبلغ عدد السكان في عام ١٩٨٥ / ٣٨٠ / مليون نفس وأن يصبح الطلب على الأسماك آنذاك . ٥٠٠ مليون طن . (٢)

(١) كتبت هذا القسم المتعلق باستغلال أفضل للمرافق البيولوجية للبحر الأبيض المتوسط منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة بالاشتراك مع مجلس عام البحر الأبيض المتوسط لصيد الأسماك . وقد أدخل عليه الأمين العام لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بعض تعديلات طفيفة في الصيغة وفي كيفية العرض .

(٢) تتعلق هذه الأرقام بجموع السكان وباستهلاك البلاد الساحلية بما فيها بلاد ساحل الأطلسي

٤- ان محصول الصيد في المنطقة لا يكفي لسد الطلب فثلثا الأسماك المستهلكة في منطقة المتوسط تستورد في الوقت الحاضر من مناطق صيد أخرى ولا سيما من المحيط الأطلسي . وبعض السبب في ذلك ان قسما من البلاد المعنية محاطة بيماء الأطلسي تجني منها القسم الكبير من مجموع صيدها . وبعض السبب ان كثيرا من بلاد المتوسط ( مصر ، فرنسا ، اليونان ، اسرائيل ، ايطاليا ، اسبانيا ) تملك اسطولا للصيد في أعالي البحار ، يضاف الى ذلك ان الاستيراد يوفد قسما كبيرا من مجموع استهلاك الاسماك ( ١٥ ٪ تقريبا ) .

٥- الا ان هذه الأساطيل الصغيرة تلاقي عقبات تزداد كل يوم . ذلك ان كثيرا من البلاد الساحلية تفرض قيودا على زوارق الصيد العاملة في مواجهة مياهها . وبذلك تتضاءل كميات الأسماك المتوفرة والمهلة الصيد سنة بعد سنة بينما تزداد نفقات استغلال اسطول صيد الأسماك باضطراد لاسيما بعد ارتفاع اسعار المحروقات الفاحش . وتدني تبعات ذلك مردود استغلال اسطول صيد الاسماك مما حدا بأصحاب سفن الصيد ومجهزيها الى إعادة النظر في امكانية حصر نشاطهم في البحر المتوسط نفسه .

## ٢- آفاق مستقبله لتنمية صيد الاسماك في المتوسط

### أ - الوضع الراهن لمُدخِر الاسماك

٦- يراقب مجلس عام البحر الأبيض المتوسط لصيد الاسماك ( CGPM ) وهو مؤسسة حكومية دولية منبثقة عن منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة ( FAO ) بصورة دائمة وضع مَدخِرات الأسماك البحرية والاقيانوسية وتتخذ هذه المعلومات أساسا للأنظمة المتعلقة بإدارة وتخطيط تنمية صيد الاسماك . ويهتم المجلس المذكور علاوة على ذلك بزيادة مردود الصيد عن طريق الوسائل المألوفة وبواسطة تربية الأحياء المائية مع

( ٣ ) البلاد الساحلية للبحر المتوسط التالية هي أعضاء في مجلس عام البحر الأبيض المتوسط لصيد الأسماك : الجزائر ، قبرص ، مصر ، فرنسا ، اليونان ، اسرائيل ، لبنان ، ليبيا ، مالطا ، موناكو ، المغرب ، اسبانيا ، سورية ، تونس ، تركيا ، يوغوسلافيا .

٧- ويمكن تلخيص النتائج الحديثة التي توصلت إليها مجموعة عمل المجلس حول تقويم واستغلال هذه الثروة على الوجه التالي :

أ- يعتبر معظم مخزون كميات الأسماك البحرية المنتشرة على طول السواحل الشمالية للبحر الأبيض المتوسط مستغلا استغلالا وافيا ولذلك يبدو من الأفضل أن تستهدف الاجراءات الادارية ابقاء نسبة المردود والكميات المصطادة على المستوى الحالي التي هي عليه من ان يعزز أعمال صيد السمك .

- ب- من السهل زيادة صيد الاسماك البحرية الساحلية في عدة نقاط من السواحل الجنوبية لاسيما في القسم الغربي منها . فالامكانيات بزيادة الكميات المرتقب اصطيادها أبعد من أن تكون ضئيلة اذا ما قيست بأرقام المردود الحالي الا انها مع ذلك محدودة في حد ذاتها ككمية مطلقة .

ج- يبدو من الميسور توسيع استغلال مدخر الاسماك الأوقيانوسية الساحلية . ففي كميات هذه الاسماك المخزونة امكانيات واسعة لتنمية الصيد ومع ذلك يمكن القول بالنسبة لبعض أسراب الاسماك بأن مردود الصيد فيها وسطي ونادرا ما يكون وافرا .

- ٨- توضح صعوبات التجير الى حد بعيد سبب قلة استهلاك أصناف الاسماك الأوقيانوسية الساحلية . ذلك لأن الاقبال عليها من جهة أقل منه على اصناف الاسماك البحرية الساحلية ومن جهة أخرى لأن صيدها ليس الا موسميا . فقد تكون الكميات المصطادة وافرة جدا أحيانا بصورة استثنائية بينما تتدنى تبعا لذلك الأسعار التي يتقاضاها الصيادون . فشبكات التوزيع وصناعات معالجة الاسماك وتعليبها لم تتوصل حتى الآن الى توزيع نتائج الصيد على حقبة من الزمن طويلة . فيجب ان توجيه الجهود هذه الوجهة ليتمكن المستهلكون والصيادون معا من الاستفادة بصورة أفضل من مخزون الاسماك الأوقيانوسية الساحلية ويقدر هذا المخزون بحوالي مليون طن .

### ب- تربية الأحياء المائية

٩- يوفر البحر الأبيض المتوسط امكانيات هائلة لتنمية تربية الأحياء المائية في مياه مالحة . فتربية الاسماك والمحار تقليد عريق يرمي الى زمن بعيد ويمتد على مسافات مائية هامة وواسعة ( وتقدر هذه المسافة بمليون هكتار ) في مناخ ملائم وعلى مقربة من عدد كبير من المستهلكين ذواقين لثمار البحر .

١٠- ففي مثل هذه الشروط تستطيع تربية الأحياء المائية مع الزمن انتاج مئات الوف أطنان الاسماك والحار والرخويات التي لها قيمة تجارية كبيرة . ويجب مع ذلك ان يحسب حساب لعدد من الصعوبات؛ المزاحمة لأجل استعمال المناطق الساحلية ، اختيار التربية المكثفة للأحياء المائية ، تأمين الغذاء الرخيص للتربية ، تلوث المياه التي يعرقل أيضا نمو هذه العملية بنسب تعادل من جميع النواحي الامكانيات التي يوفرها البحر الأبيض المتوسط .

### ٣- مقترحات ترمي الى استغلال أفضل لمراقق البحر الأبيض المتوسط البيولوجية

١١- ومن البدهي ان المشاكل التي تثيرها تنمية صيد الاسماك وتربية الاحياء المائية في منطقة البحر الأبيض المتوسط تهم قبل كل شيء بلاد هذه المنطقة . الا انه من الواضح ان هذه المشاكل تتطلب مع ذلك عملا مشتركا ومضطردا على المستوى الاقليمي . ذلك لأن أسراب الاسماك تجهل في الواقع الحدود الوطنية ولأن بمقدور اساطيل الصيد الثقيل بسهولة من منطقة الى أخرى . هذا فضلا عما للعوامل الناتجة عن التجبير والتي سبق ان اشرنا الى أهميتها في استغلال مخزونات الاسماك الأوقيانوسية الساحلية استغلالا كاملا من نتائج اقليمية . فجلس عام البحر الأبيض المتوسط لصيد الاسماك ( CGPM ) هو المنظمة المثلى لأجل تحقيق هذا التعاون . وهو الذي يقرر معظم الاجراءات التي يتطلبها هذا التعاون .

### آ- تنمية وادارة الموارد المتوفرة للصيد

#### أ- المقدمة

١٢- ان تحديد سياسة تهدف الى استغلال المراقق المتوفرة للصيد على الوجه الأكمل يتطلب في أول الأمر جمع وتحليل المعطيات التي يمكن على ضوءها تقدير الوضع الراهن لمخزونات الاسماك ثم اقرار الاجراءات اللازمة التي تلبيها نتائج هذه الدراسة .

١٣- فقد تفرغت للقسم الأول من هذه الأعمال مجموعة العمل لأجل تقدير المراقق واحصائيات الصيد التابعة لجلس عام البحر الأبيض المتوسط ( CGPM ) وتعرض المجموعة نتائج أعمالها للبحث اما على المجلس نفسه واما على لجنة تنظيم المراقق التابعة لهذا المجلس . وعلى هذا النحو تستطيع هذه المنظمات اقتراح اجراءات التنظيم وعرضها على حكومات البلاد الاعضاء للموافقة عليها والسهر على تنفيذها

١٤- وتجدر الإشارة بهذا الصدد الى ان مجلس عام البحر الأبيض المتوسط في دورته الثالثة عشر التي عقدت في روما من ٢٨ حزيران / يونيو الى ٢ تموز / يوليو ١٩٧٦ أطلع بأعباء مسؤوليات جديدة أخصها ما يتعلق بتنظيم المصيد . فعلا بهذه الاجراءات الجديدة أصبح المجلس الآن مكلفا بوضع وتوصية وتطبيق الاجراءات الملائمة لأجل حماية وادارة المرافق بدراية وحكمة ( تنظيم شبكات وأساليب الصيد وتحديد الحجم الأدنى للسكة القابلة للصيد - تحديد أوقات ومناطق الصيد التي يسمح فيها الصيد أو يحظر - تحديد كمية صيد السمك وجهود الصيد الخ . تنظيم أعمال الصيد الخ . ) .

## ١١ - المرافق البحرية

١٥- أقرت لجنة تنظيم المرافق التابعة لمجلس عام البحر الأبيض المتوسط لصيد الأسماك في ١٥ شباط / فبراير ١٩٧٦ نصا مشتركا أعد كإطار عام لتشريع وطني حول عرض عيون الشبكات وتركيبها كما أوصت اللجنة بحظر استعمال الشبكات التي يقل عرض عيونها عن ٤٠ م م . وقد وجهت هذه التوصية الى الدول الأعضاء التي ستقدم في حينه تقريرا الى المجلس حول الاجراءات التنفيذية التي اتخذتها بهذا الشأن .

١٦- ومع ذلك ليس هذا الاجراء الا خطوة أولى نحو تحديد عرض عيون الشباك الذي يجب أن يتلائم تدريجيا مع الظروف الخاصة للصيد في البحر الأبيض المتوسط .

## ١١١ - المرافق الأوقيانوسية

١٧- يجب في آن واحد توجيه العمل هنا في اتجاهين . يتعين الاستمرار في تقدير المخزون على أساس المعطيات الاحصائية ( كما أشير اليه في الفقرة (أ) ) ويجب أيضا بطريقة علم الأصوات ( التي كانت موزعا للحلقة الدراسية المنظمة بمناسبة انعقاد دورة المجلس الثالثة عشر ) تشجيع البحث في استعمال وتنجير الاصناف الأوقيانوسية ( وقد أنيط هذا العمل بجموعة العمل المختصة التابعة للمجلس ( CGPM ) .

## ١١١١ - آثار التلوث في المرافق البيولوجية والصيد

١٨- لانملك حتى الآن الدليل القاطع على ان التلوث يؤثر مباشرة على كمية مدخر الاسماك في عرض البحر . الا ان ذلك لا يعني اطلاقا ان انصباب هذا السيل المتدفق المتزايد من المواد السامة في البحر المتوسط لا يشكل خطرا على هذه المرافق الحية حتى ولو كان من المتعذر القول الآن الى أية

درجة يمكن اعتبار التلوث من الأضرار الجسيمة ان لم نقل أضراراً لا تحتمل . فتجدد والحالة هذه مراقبة بعض المظاهر الدالة على تدهور البيئة ولو مؤقتاً مراقبة دقيقة كمراقبة الأسماك والمحار مثلاً التي تكون قد أصبحت غير صالحة للاستهلاك أو مسار أعرض السمك عنها . . . الخ فالمشاريع النموذجية الأربعة الموضوعة لأجل البحر الأبيض المتوسط والمتعلقة بمراقبة المعادن ومبيدات الحشرات الموجودة في جهاز الأحياء البحرية وبآثار التلوث في السكان والنظم البحرية المتجانسة والتي تقوم بتنفيذها منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة ومجلس عام البحر الأبيض المتوسط في نطاق مخطط الأمم المتحدة لحماية البيئة وسوف تزودنا هذه المشاريع ولاشك بمعلومات أكثر دقة وافاد تحول هذا الموضوع ستتخذ أساساً لدراسة أوسع عن نتائج التلوث على مخزون الأسماك ( ٤ ) .

( ٤ ) ان هذه المشاريع النموذجية الأربعة المشتركة ما بين منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة ( FAO ) ومجلس عام البحر الأبيض المتوسط لصيد الأسماك ومخطط الأمم المتحدة للبيئة هي : ( أ ) المشروع النموذجي المتعلق بدراسة المعادن ومراقبتها مراقبة مستمرة واخصها الزئبق والكادميوم الموجودة في الأجسام البحرية ( ب ) المشروع النموذجي المتعلق بدراسة الـ DPT و DPC وسائر المواد الهيدروكربونية المكلورة الموجودة في الأجسام البحرية . ( ج ) المشروع النموذجي المتعلق بالبحث عن آثار العناصر الملوثة على الأجسام البحرية وتاسلها . ( د ) المشروع النموذجي المتعلق بدراسة آثار العناصر الملوثة على الأسراب والتنظيمات البحرية .

نتائج مشروع مخطط الأمم المتحدة للبيئة أعني المشروع المتعلق بتلوث البحر المتوسط المتأتي من البر والمشروع المتعلق بالأحواض البحرية وأطواق البحر المتوسط الرطبية . ويتعلق هذان المشروعان مباشرة بموضوع تنظيم موارد الصيد في البحر الأبيض المتوسط .



ب - تنمية تربية الأحياء المائية وتنظيم المناطق الساحلية (٥)

١٩ - ان المناطق الساحلية للبحر الأبيض المتوسط تخضع اليوم لضغط متعدد الوجوه . تنظيم المدن ، التصنيع ، السياحة ، الزراعة ، تربية الأحياء المائية . وتتراحم جميع هذه الأعمال لتشغل وتستغل حيزا ساحليا .

٢٠ - فيجب تنظيم هذه المناطق بطريقة متعددة الوجوه من شأنها أن تساعد على تحديد الحسنات والحد من السيئات المرتقبة لكل من الطرق المختلفة في استخدام البيئة ويمكن على هذا النحو وضع مخططات وتوجيهات ذات صفة عامة كما يتعين بطبيعة الحال الأخذ بعين الاعتبار أيضا الميزات الاقتصادية التي تؤمنها كل من هذه النظم . الا أننا لانملك في الوقت الحاضر أية قرينة اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية تمكننا من القيام بتقدير مردود تربية الأحياء المائية تقديرا صائبا بالنسبة للأعمال الأخرى التي نعلم مردودها جيدا ، فمن المفيد والحالة هذه ، التعمق قليلا في هذا الموضوع .

ج - النواحي الفنية والعلمية

٢١ - تقوم برامج تنمية تربية الأحياء المائية بوجه عام على أساليب التربية المكثفة خلافا للطرق الفنية المألوفة المطبقة في البحر الأبيض المتوسط والتي تقوم على التربيعة التوسعية . ان طرق التربية المكثفة تؤمن على ما يبدو مردودا أكبر . الا أنها تطرح مشاكل عديدة منها : التربية الموضوعية تحت المراقبة - المراحل الحرجة لنمو اليرقانات ، تأمين تغذية ملائمة ورخيصة الثمن ، مكافحة الأمراض الموتانية الجائحة . . . الخ . فهذه المشاكل بالذات يتناولها بالبحث والدراسة برنامج التعاون في الأبحاث حول تربية الأحياء المائية الذي صدر عام ١٩٧٠ في إطار نشاط مجلس عام البحر الأبيض المتوسط وذلك للقيام بدراسة هذه المواضيع الفنية والعلمية ويتوزعها على ثلاثين معهد ومخبر في منطقة البحر الأبيض المتوسط تشتغل في تنفيذ هذا البرنامج .

٢٢ - وتتطلب هذه الدروس والأبحاث اختبارات طويلة ومعقدة ونفقات باهظة ليست في متناول بعض هذه المخبر ولاسيما مخبر البلاد النامية ، في حين ان اقتصاديات هذه البلاد بالذات هي

بامس الحاجة اليها . ذلك لأن هذه البلاد تستطيع أن تحقق فائدة كبرى من  
وارد تنمية وتوسيع تربية الأحياء المائية . فالمشكلة الكبرى التي تطرح لحل المعضلة هي  
المعونة المالية والفنية فاذا ما تعذرا إيجاد حل لها فذلك يعني ان البحث المنسق  
في تربية الأحياء المائية لا يمكن أن يتطور الا بطيئا جدا .